وفاة
الإمام محمد بن جرير الطبري

سنة عشر وثلاثمئة
(310 هـ)

محمد تبركان

بسم الله الرحمن الرحيم

وفاة الإمام محمّد بن جرير الطّبريّ

سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِمِئَة 310هـ

وفي أُخرَيات حياةِ الإمامِ الطَّبريّ – رحمه الله تعالى – اِستَقرَّ به المقامُ ببغداد، فاستَوطنَها، وابْتَنَى بها دارًا برَحْبَة يَعقوب[1]، وَزَّعَ فيها نفسَه بين العبادة والقراءة والإملاء والتَّصنيف، وعاش بها رضِيَّ النّفس، مَرمُوقَ المَحَلّ، مَهيبًا من الخلفاء والوُلّاة، رفيعَ المنزلة والمكانة.

(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَرْغَانِي: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الدِّيْنَوَرِيّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ وَقتُ صَلَاة الظُّهر مَنْ يَوْم الاثْنَيْنِ[2] الَّذِي تُوُفِّيَ فِيْهِ – فِي آخِره – ابنُ جَرِيرٍ طلَبَ مَاءً لِيُجَدِّدَ وُضوءَهُ، طهارةً لِصلاة الظّهر، فَقِيْلَ لَهُ: تُؤخِّر الظُّهرَ لِتَجمعَ بينهَا وَبَيْنَ العَصْر، فَأَبَى وَصَلَّى الظُّهر مفردَةً، وَالعصرَ فِي وَقتهَا أَتمَّ صَلَاةٍ وَأَحسَنَهَا. وحضرَ وَقتَ مَوْتِه جماعَةٌ مِنْهُم: أَبُو بَكْرٍ بنُ كامِلٍ، فَقِيلَ لَهُ قَبْلَ خُرُوج روحِه: يَا أَبا جَعْفَرٍ! أَنْتَ الحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الله فِيمَا نَدِينُ بِهِ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ تُوصِينَا بِهِ مِنْ أَمرِ دِينِنَا، وَبيِّنَةٍ لَنَا نَرْجُو بِهَا السَّلَامَةَ فِي مَعَادِنَا؟ فَقَالَ: الَّذِي أَدينُ اللهَ بِهِ، وَأُوصِيكُم هُوَ مَا ثَبَّتُّ فِي كُتُبِي، فَاعمَلُوا بِهِ وَعَلَيهِ. وَكَلَامًا هذا مَعناهُ، وَأَكْثَرَ التَّشهُّدَ، وَذِكْرَ الله جَلَّ وعَزَّ، وَمسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَغَمَّضَ بصَرَهُ بِيَدِهِ، وَبَسَطَهَا وَقَدْ فَارقَتْ روحُهُ جسدَه)[3].

(قال أبو بكر ابنُ كامل: حَضَرتُ أبا جعفرٍ حينَ حَضرتْهُ الوفاةُ، فَسألتُه أنْ يجعلَ كلَّ مَن عاداهُ في حِلٍّ، وكنتُ سَألتُه ذلك لِأجلِ أبي [عليٍّ] الحسنِ بنِ الحسين الصَّوّاف[4]، لِأنّي كنتُ قرأتُ عليه القرآنَ؛ فقال: كلُّ مَن عاداني وتَكلَّمَ فِيَّ [فهو في] حِلٍّ إلّا رجلًا رَماني ببِدعَةٍ. وكان الصَّوّافُ من أصحابِ أبي جعفرٍ، وكانت فيه سَلامةٌ، ولم يَكن فيه ضَبْطُ رَوِيَّةِ العقلِ، فَلمّا أَمْلَى أبو جعفرٍ «ذَيْلَ المُذَيَّل» ذكرَ أبا حنيفةَ

---

1 – رَحْبَةُ يَعقُوب: مَنسوبةٌ إلى يعقوب بن داود (ت: 182هـ) مولى بني سُليم وزير المهدي بن المنصور، تقع على مَقرُبَةٍ مِن نهر دِجلَة، وحاليًا في شارع عشرين بحَيِّ الأعظميّة (حديقة الرّحبيّ) ببغداد.

2 – كذا!، وبين المؤرِّخين اضطرابٌ كبيرٌ في تَحديد يوم وفاتِه، ودفنِه!.

3 – تاريخ دمشق (52/ 203)، السِّيَر (14/ 274).

4 – المقرئ البغداديّ (ت: 310هـ) صاحب أبي حمدون المُقرِئ.

وأَطْراه، وقال: «كان فَقيهًا عالِمًا وَرِعًا»، فَتكلّمَ الصّـوّافُ في ذلك الوقتِ فيه لِأجلِ مَدحِه لِأبي حَنيفة، وانقطعَ عنه، وبسَطَ لِسانَه فيه!)[1].

وكانت وفاتُه ببغداد[2] عَشِيّةَ يوم السّبت، آخِر النّهار، وقيل: عَشِيَّةَ يوم الأحد وقتَ المغرب ليلةَ الاثنين ، لِيومين بَقِيا[3] مِن شوّال سنة عشر وثلاثمِئة (310هـ)[4]، وله من العُمر سِتٌّ[5] وثمانون سنةً، في عصر الخَليفة العبّاسيّ المُقتَدِر بالله (ت: 320هـ).

(وكُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ حِبَرَة، أُدْرِجَ فيها إدراجًا، وكان قد أَعَدَّها لِنفسِه في حياتِه واِستجادَها)[6].

---

1 - معجم الأدباء (6/ 2463 - 2464).

2 - قال الشّـيخ عليّ الشّـبل في "إمام المفسّـرين والمحدّثين والمؤرّخين" (ص56)، ومقدّمة "التّبصـير في معالم الدّين" (ص71): (لكن اختلفوا في اليوم والوقت على ثلاثة أقوال). والصّحيحُ المجمَعُ عليه بين العلماء أنّ وفاتَه، ودفنَه كان ببغداد قال ابنَ خَلِّكان [وفيات الأعيان (4/ 192)]: (ورأيتُ بمصرَ في القَرافَة الصّغرى عند سَفحِ المقَطَّم قبرًا يُزار، وعند رأسِه حَجَرٌ عليه مكتوبٌ "هذا قبرُ ابنِ جريرٍ الطّبريّ"، والنّاسُ يقولون: هذا صـاحبُ التّاريخ، وليس بصـحيحٍ، بل الصّـحيحُ أنّه ببغداد، وكذلك قال [أبو سـعيد عبد الرّحمن بن أحمد] ابن يونس [ت: 347هـ] في "تاريخ مصـر" المختَصّ بالغُرباء: إنّه توفّي ببغداد). وقال في (2/ 212): (وَزعمَ قومٌ أنّه بالقَرافَة مدفونٌ، وَالصَّـحِيحُ الأوّلُ). وأيّده المقريزيّ في المقفّى الكبير (5/ 487)، والدّاوديّ في طبقات المفسّرين (2/ 117).

3 - في تاريخ ابن يونس (2/ 196): (وكانت وفاتُه ببغداد في العشـر الأواخِر مِن شـوّال). كذا بإطلاق. ورُويَ عن أحمد ابن الفضل الدِّينَوَريّ قال: (ووُرِيَ في قَبره يوم الأحد وقتَ الظّهر لِسَبعٍ بَقينَ مِن شوّال رحمه الله تعالى). وقيل: غداةَ يوم الأحد. وأغربَ في الدُّرّ الثّمين (ص95): (توفّي في ثامِن عشر شوّال)!. وقدّرَه بعضُهم بأواخِر شوّال لِأربعٍ بَقين مِنه (25 أو26) الموافِق 16 مِن شُباط (فبراير) سـنة 923م. قال الزّحيليّ (ص34): (والخِلاف في ذلك بسـيطٌ، فقد تكون روحُه فارقَتِ الجسدَ يوم السّبت 26 شوّال، ودُفِن يوم الأحد 27 شوّال، فأرّخَ بعضُهم بيوم وفاتِه، واقتصرَ الآخَرون على يوم دَفنِه).

4 - قال ياقوت (6/ 2469): (قال أبو عليّ الأهوازيّ: ... ورأيت أيضًـا مَن يقول إنّه مات في سـنة إحدى عشـرة [311هـ - 923م]، وسِتّ عشرة [316هـ - 928م]، واللهُ أعلمُ وأحكمُ، وهذه السِّنُون كلُّها في أيّام [الخليفة] المقتدِر بالله). وعلّق الزّحيليّ (ص34)، فقال: (وهذه أقوالٌ ضـعيفةٌ ومرجوحةٌ لَدى أكثر العلماء). وأمّا الشّـيخ بكر بنُ عبد الله أبو زيد فأحسب أنّه انفردَ في مُصَنَّفِه "العلماء الّذين تَحوّلوا مِن مذهبٍ إلى آخَر وأسباب التَّحَوُّل (ص22/ 9) بالقول بأنّ الطّبريَّ توفّي سنة 295هـ، وبدَعواه أنّه تَحوَّلَ مِن المذهب الحَنَفيّ إلى الشّافعيّ. وأحال إلى شَذَرات الذَّهَب (2/ 220). ولم أقف عليه فيه؟!. فالله أعلم.

5 - وهنا قولان آخَران هما: خمسٌ، وسبعٌ وثمانون سنةً. وفي تجارب الأمم لِمسْكَوَيْه (5/ 48): (وله نحو تسعين سنة)!.

6 - (عن كتاب "فلاح السّائل" نقلًا عن كتاب "الملحق بتاريخ الطّبريّ" تأليف أحمد بن كامل ابن شجرة) - روضات الجنّات (7/ 279 رقم 645) -.

وَدُفِنَ في ناحية باب خُراسان في حُجرَةٍ بإزاءِ دارِه، ضَحْوَةَ يوم الاثنين بِرَحْبَةِ يَعْقُوب الكائنةِ في الجانب الشّرقيّ مِن بغداد. ولم يُؤذَن به أحَدٌ[1].

وقيل: بل دُفِنَ لَيْلًا بدارِه؛ خَوفًا عليه مِن أعدائِه لِئلّا يَنبِشُوا قبرَه، وكان العامّةُ قد اجتمعُوا ومَنعُوا مِن دَفنِه نهارًا. قال ابنُ كثير: (لِأَنَّ بَعْضَ الرَّعَاعِ مِنْ عَوَامِّ الْحَنَابِلَةِ مَنَعُوا مِنْ دَفْنِهِ نَهَارًا وَنَسَبُوهُ إِلَى الرَّفْضِ، وَمِنَ الجَهَلَةِ مَنْ رَمَاهُ بِالْإِلْحَادِ، وَحَاشَاهُ مِنْ هَذَا وَمِنْ ذَاكَ أَيضًا. بَلْ كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ فِي العِلْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ [ﷺ]، وَإِنَّمَا تَقَلَّدُوا ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكرٍ مُحَمَّدِ بنِ دَاوُدَ حَيْثُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيهِ وَيَرْمِيهِ بِالْعَظَائِمِ وَيَرْمِيهِ بِالرَّفْضِ. وَلَمَّا تُوُفِّيَ اجْتَمَعَ النَّاسُ مِنْ سَائِرِ البَلَدِ [لِتَشييعِه، وكانُوا لا يُحْصَوْن كثرةً]، وَصَلّوا عَلَيْهِ بِدَارِهِ وَدُفِنَ بِهَا، وَمَكَثَ النَّاسُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَى قَبْرِهِ شُهُورًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ [لَيْلًا وَنَهَارًا]، رَحِمَهُ اللَّهُ)[2].

(وكان عليّ بنُ عيسى الوزير يقول: واللهِ لو سُئلَ هؤلاء عن معنى الرَّفْضِ والإلْحادِ ما عَرفُوه ولا فَهِمُوه، هكذا ذكَرَه ابنُ مِسْكويهِ صاحبُ تجارب الأُمَم، وحاشَى ذلك الإمامَ عن مثلِ هذه الأشياء، وأمّا ما ذكرَه من تَعصُّب العامّة فليس الأمرُ كذلك، وإنّما بعضُ الحنابلة تَعصَّبُوا عليه، ووَقَعُوا فيه؛ فتَبِعَهم غيرُهم، ولذلك سببٌ، وهو أنّ الطّبريَّ جمعَ كتابًا ذكرَ فيه اختلافَ الفقهاء لم يُصنَّفْ مثلُه، ولم يَذكُر فيه أحمدَ بنَ حنبل، فقيل له في ذلك، فقال: لم يكن فَقيهًا، وإنّما كان محدِّثًا؛ فاشتَدَّ ذلك على الحنابلة، وكانوا لا يُحصَوْن كثرةً ببغداد؛ فشَغَّبُوا عليه، وقالوا ما أَرادوا، ورَمَوْه بالرَّفْض تَعَصُّبًا وتَشْنيعًا عليه)[3].

لقد كان الطَبريُّ – رحمه الله تعالى – (نَموذجًا لِأحدِ ضَحايا التَّعصُّب الفِكريّ والمذهبيّ المَقيت؛ حيث أدّى خلافُه مع الحنابلة المتشدِّدين إلى أن حاصَروه في بيتِه، ومَنعُوه من الخروج، ورَفضوا أن يُدفَنَ في مقابر المسلمين، ولا أن تُقامَ عليه صلاةُ الجِنازة، حتّى أنّه دُفِنَ لَيْلًا في ساحةِ بيتِه)[4].

(رحمَ اللهُ [الإمامَ] الطّبريَّ، وأنزلَ عليه شَآبيبَ رحمتِه، وأَسْكَنَه فَسيحَ جِنانِه، وجَزاه اللهُ عن الإسلام والمسلمين خيرًا، ف[لَئِنْ] نفدَ عمرُه، وفنِيَ جسمُه، فقد بقيَ ذِكرُه، وعَلَتْ مآثِرُه، وسَمَتْ روحُه، وخُلِّدَتْ آثارُه، لِتكونَ له ذريّةً علميّةً، وتُراثًا زاخِرًا، وثروةً عظيمةً، وتركةً طيّبةً)[5].

وقد رَثَى الإمامَ ابنَ جريرٍ الطّبريّ خَلقٌ كثيرٌ مِن أهل الدّين والأدب، فمِن ذلك مَرْثاةٌ طَويلَةٌ طَنَّانَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ ابنِ دُرَيْد (ت: 321هـ)، أَوْرَدَهَا الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِتَمَامِهَا في تاريخِه. قال الخطيب: (قرأتُ على أبي

---

1 – في تاريخ حَلَب (ص283): (وبَقَوْا ثلاثةَ أيّامٍ ما صلَّوْا عليه)!.

2 – البداية والنّهاية (14/ 849).

3 – الكامل في التّاريخ (7/ 9)، تاريخ ابن الورديّ (1/ 249)، طبقات الفقهاء الشّافعيّة (ص111)، المنتظم (13/ 217).

4 – ماذا تعرف عن مِحنة الطّبريّ مع الحنابلة؟.

5 – الإمام الطّبريّ للزّحيليّ (ص36).

الحسين هبةِ الله بنِ الحسن الأديب لِأَبِي بَكْرٍ محمّد بن الحسن بن دُرَيْد الأزديّ البصريّ الأديب اللّغويّ يَرثي أبا جعفرٍ الطّبريّ [مِن البَسيط][1]:

لَنْ تَسْتَطِيْعَ لأَمْرِ اللهِ تَعْقِيبَا = فَاسْتَنْجِدِ الصَّبْرَ أَوْ فَاسْتَشْعِرِ الحُوبَا
وَافْزَعْ إِلَى كَنَفِ التَّسْلِيم وَارْضَ بِمَا = قَضَى المُهَيْمِنُ مَكْرُوهًا وَمَحْبُوبَا
إنّ العَزاءَ إذا عَزَّتهُ جائِحَةٌ = ذَلَّتْ عَرِيكَتُه فَانْقادَ مَجْنُوبَا
فَإِنْ قَرنْتَ إليهِ العَزمَ أَيَّدَهُ = حتَّى يَعُودَ لَدَيْهِ الحُزنُ مَغلُوبَا
فَارْمِ الأَسَى بالأُسَى يُطْفِي مَواقِعَها = جَمْرًا خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدرِ مَشْبُوبَا
مَنْ صاحَبَ الدَّهرَ لم يَعدِمْ مُجَلْجِلَةً = يَظَلُّ منها طِوالَ العيشِ مَنكُوبَا
إِنَّ الرَّزِيَّة لَاوَفْرٌ تُزَعْزِعُهُ = أَيْدِي الحَوَادِثِ تَشْتِيتًا وَتَشْذِيبَا
وَلَا تَفَرُّقُ أُلَّافٍ يَفُوْتُ بِهِم = بَيْنٌ يُغَادِرُ حَبْلَ الوَصْلِ مَقْضُوبَا
لَكِنَّ فِقْدَانَ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ = نُوْرُ الهُدَى وَبَهَاءُ العِلْمِ مَسْلُوبَا
أَوْدَى أبو جَعفَرٍ والعِلمُ فَاصْطَحَبَا = أَعْظِمْ بِذا صاحِبًا إِذْ ذاكَ مَصْحُوبَا
إِنَّ المَنِيَّةَ لَمْ تُتْلِفْ بِهِ رَجُلًا = بَلْ أَتْلَفَتْ عَلَمًا لِلدِّيْنِ مَنْصُوبَا
أَهْدَى الرَّدَى لِلثَّرَى إِذْ نَالَ مُهْجَتَهُ = نَجْمًا عَلَى مَنْ يُعَادِي الحَقَّ مَصْبُوبَا
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ = فَالآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيْرِ مَقْطُوبَا
كَلَّا وأيّامِهِ الغُرِّ الّتي جَعلَتْ = لِلعِلْمِ نُورًا وللتَّقوَى محارِيبَا
لَا يَنْسَرِي الدَّهْرُ عَنْ شِبْهٍ لَهُ أَبَدًا = مَا اسْتَوْقَفَ الحَجُّ بِالأَنصَابِ أُرْكُوبَا
أَوْفَى بعَهْدٍ وأَوْرَى عند مَظلَمَةٍ = زَنْدًا وآكَدُ إبْرامًا وتَأْدِيبَا
مِنهُ وأَرْصَنُ حِلْمًا عند مُزْعِجَةٍ = تُغادِرُ القُلَّبِيَّ الذِّهْنِ مَنْخُوبَا
إذا اِنتَضَى الرّأيَ في إيضاحِ مُشكِلَةٍ = أَعادَ مَنهَجَها المَطْمُوسَ مَلْحُوبَا
لا يَعْزُبُ الحِلْمُ في عَتْبٍ وفي نَزَقٍ = ولا يُجَرِّعُ ذا الزَّلّاتِ تَثْرِيبَا
لا يُولِجُ اللَّغْوَ والعَوْراءَ مَسْمَعَهُ = ولا يُقارِفُ ما يُغْشِيهِ تَأْنِيبَا
إنْ قَالَ قادَ زِمامُ الصِّدْقِ مَنطِقُهُ = أو آثَرَ الصَّمتَ أَوْلَى النَّفْسَ تَهْيِيبَا
لِقَلْبِه ناظِرا تَقْوَى سَمَا بِهما = فَأَيْقَظَ الفِكْرَ تَرْغِيبًا وتَرْهِيبَا
تَجلُو مَواعِظُه رَيْنَ القُلُوبِ كَما = يَجلُو ضِياءُ سَنا الصُّبحِ الغَياهِيبَا

---

1 - ديوانه (ص73 – 75 الرّثاء والتّأبين/44).

سِيّانِ ظاهِرُه البادي وباطِنُه = فَلا تَراهُ على العِلّاتِ مَجْدُوبَا
لا يَأمَنُ العَجزَ والتَّقْصيرَ مادِحُه = ولا يَخافُ على الإطْنابِ تَكْذِيبَا
وَدَّتْ بِقاعُ بلادِ اللهِ لو جُعِلَتْ = قَبْرًا له فَحَباها جِسْمُهُ طِيبَا
كانَتْ حَياتُك لِلدُّنيا وساكِنِها = نُورًا فَأَصْبَحَ عنها النُّورُ مَحْجُوبَا
لو تَعلَمُ الأرضُ ما وارَتْ لقد خَشَعَتْ = أَقْطارُها لَكَ إِجْلالًا وتَرْحِيبَا
كُنتَ المُقَوِّمَ مِن زَيْغٍ ومِن ظَلَعٍ = وَفَّاكَ نُصْحًا وتَسْديدًا وتَأْدِيبَا
وكُنتَ جامِعَ أَخْلاقٍ مُطَهَّرةٍ = مُهَذَّبًا مِن قِرافِ الجَهلِ تَهْذِيبَا
فإنْ تَنَلْكَ مِن الأَقْدارِ طالِبَةٌ = لم يَثْنِها العَجْزُ عَمّا عَزَّ مَطْلُوبَا
فإنّ لِلمَوتِ وِرْدًا مُقْرِفًا فَظِعًا = على كَراهَتِه لا بُدَّ مَشْرُوبَا
إنْ يَنْدُبوكَ فقد ثُلَّتْ عُروشُهُمُ = وأَصْبَحَ العِلمُ مَرْثِيًّا ومَنْدُوبَا
ومِن أَعاجِيبِ ما جاءَ الزَّمانُ بِهِ = وقدْ يُبِينُ لَنا الدَّهْرُ الأَعاجِيبَا
أَنْ قَد طَوَتْكَ غُمُوضُ الأَرْضِ في لِحَفٍ = وكُنتَ تَمْلَأُ منها السَّهْلَ واللُّوبَا

ومِمّنْ رَثاه أيضًا أَبو سَعِيدٍ أحمد بنُ محمّد بنِ الْأَعْرَابِيّ المحدّث (ت: 340هـ)، قال (مِن الخَفيف):

حَدَثٌ مُفْظِعٌ وَخَطْبٌ جَلِيلٌ = دَقَّ عَنِ مِثْلِهِ اِصْطِبَارُ الصَّبُورِ
قَامَ نَاعِي الْعُلُومِ أَجْمَعَ لَمَّا = قَامَ نَاعِي مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرِ
فَهَوَتْ أَنْجُمٌ لَهَا زَاهِرَاتٌ = مُؤْذِنَاتٌ رُسُومُهَا بِالدُّثُورِ
وَتَغَشَّى ضِيَاءَهَا النَّيِّرَ الْإِشْـ ... رَاقِ ثَوْبُ الدُّجُنَّةِ الدَّيْجُورِ
وَغَدَا رَوْضُهَا الْأَنِيقُ هَشِيمًا = ثُمَّ عَادَتْ سُهُولُهَا كَالْوُعُورِ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَضَيْتَ حَمِيدًا = غَيْرَ وَانٍ فِي الجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ
بَيْنَ أَجْرٍ عَلَى اِجْتِهَادِكَ مَوْفُو = رٍ وَسَعْيٍ إِلَى التُّقَى مَشْكُورِ
مُسْتَحِقًّا بِهِ الْخُلُودَ لَدَى جَنَّـ = ـةِ عَدْنٍ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورِ

وقال فيه أبو عَمرو الدّاني (ت: 444هـ)، بَديهَةً، وقد جَرَى ذِكرُه:

محمّدُ بنُ جَريرٍ = إمامُ أهلِ زَمانِهْ

وكلُّ جاهِلِ عِلمٍ = فَعارِفٌ بمَكانِهْ

وكُتْبُه قد أَبانَتْ = عن عِلمِهِ وبَيانِهْ

عَفَا المُهَيْمِنُ عنه = وزادَ في إِحْسانِهْ

وله يُنظَر:

1) الإمام محمّد بن جرير الطّبريّ شيخ المفسّرين (ص20).
2) الأنساب (9/ 41 – 42).
3) البداية والنّهاية (14/ 849).
4) تاريخ الأدب العربي (3/ 46).
5) تاريخ الإسلام (23/ 285 – 286).
6) تاريخ بغداد (2/ 553 – 556).
7) تاريخ دمشق (52/ 204 – 207).
8) تذكرة الحفّاظ (2/ 716).
9) تهذيب الأسماء واللّغات (1/ 79).
10) الدُّرّ الثّمين (ص95).
11) دول الإسلام (1/ 279).
12) ديوان ابن دُرَيْد الأزديّ (ص73 – 75 الرّثاء والتّأبين/44)[1].
13) الرّسالة المستطرفة (ص43).
14) السِّيَر (14/ 280 – 282).
15) شذرات الذّهب (4/ 53).
16) الطّبريّ للحُوفيّ (ص32).
17) الطّبريّ: السّيرة والتّاريخ للعزّاويّ (ص40 – 41).
18) طبقات الشّافعيّة للسُّبكيّ (2/ 138).
19) طبقات الفقهاء الشّافعيّة (ص111).
20) طبقات الفقهاء الشّافعيّين لابن كثير (1/ 226 – 227).
21) طبقات القرّاء (1/ 330).
22) طبقات المفسّرين للدّاووديّ (2/ 117).
23) طبقات المفسّرين للسّيوطيّ (ص97).
24) طبقات علماء الحديث (2/ 435 – 436).

1 – دراسة وتحقيق: عمر بن سالم، مؤسّسة سلطان بن عليّ العويس الثّقافيّة – دبيّ، ط/الأولى 2012م.

(25) العِبَر (1/ 460).

(26) العلماء الّذين تَحوّلوا مِن مذهبٍ إلى آخَر وأسباب التَّحَوُّل (ص22/ 9)[1].

(27) غاية النّهاية (2/ 108).

(28) الفِهرست (ص291).

(29) الكُنى والألقاب (ص242 – 243).

(30) اللُّباب (2/ 274).

(31) لسان الميزان (7/ 28).

(32) ماذا تعرف عن مِحنة الطّبريّ مع الحنابلة؟[2].

(33) معجم الأدباء (6/ 2441).

(34) معجم البلدان (3/ 36 الرّاء).

(35) معجم شيوخ الطّبريّ (ص47).

(36) معرفة القرّاء الكبار (2/ 530).

(37) مفتاح السّعادة (1/ 233).

(38) مقدّمة تفسير الطّبريّ للتّركيّ (ص46 – 47).

(39) المقفّى الكبير (5/ 481، 486 – 487).

(40) المنتظم (13/ 215، 217).

(41) النّجوم الزّاهرة (3/ 230).

(42) الوافي بالوَفيات (2/ 212 – 213).

وكتب: محمّد تبركان أبو عبد الله الجزائريّ

1 – مديريّة المطبوعات بوزارة الإعلام 1405هـ.

2 – مقالٌ لِطارق أبو سعد.